



وزارة التعليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
وكالة الوزارة للتعليم



بعض المفاهيم الخاطئة ~~X~~

حول التعلم النشط

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

التعلم النشط يدرّب طلابنا و طالباتنا كيف يتعلمون، وليس ماذا يتعلمون؛ ليخلق جيلاً باحثاً ومفكراً ومبدعاً، مزوداً بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل؛ مما تهدف الى تحقيقه « رؤية السعودية ٢٠٣٠ » في مجال التعليم .

إعداد:

نادية فهد السماري

مشرفة تربوية ومنسقة التعلم النشط
في مكتب التعليم بالشفّا في مدينة الرياض
بكالوريوس رياضيات من كلية التربية
ماجستير إدارة عامة من جامعة روجر ويليمز

مقدمة

التعلم النشط لا يهتم فقط بالمضمون وإنما أيضاً بالعمليات التي يجريها المتعلم. فالتعلم النشط يشجع الحكم الذاتي الصادر من الطلاب بغرض رفع قدرتهم على التعلم، كما أنه يعطي الطلاب مشاركة أكبر ويجعلهم يسيطرون على تعلمهم. وهذا يعني أن الطلاب أكثر قدرة من ذي قبل على مواصلة التعلم بعد أن يكونوا قد أنهوا دراستهم في المدارس والجامعات.

كما يساهم التعلم النشط في رفع مستوى تفكير الطلاب، وتحسين نظرتهم نحو التعلم، وتقوية شعورهم بأهمية المعرفة؛ من خلال تشجيع الطلاب على القيام بدور مركزي في تحمل مسؤولية تعلمهم، وإعدادهم بطريقة أفضل، تساهم في تحقيق متطلبات التعليم العالي وسوق العمل.

ومن خلال ما يعرض في الميدان التربوي في مجال التعلم النشط، وتبعاً لدراسة مقدمة من جامعة كامبردج في بريطانيا، فإن هناك ستة مفاهيم خاطئة حول التعلم النشط.



الاعتقاد الأول: أن التعلم النشط عبارة عن قيام الطلاب بنشاط معين فقط.



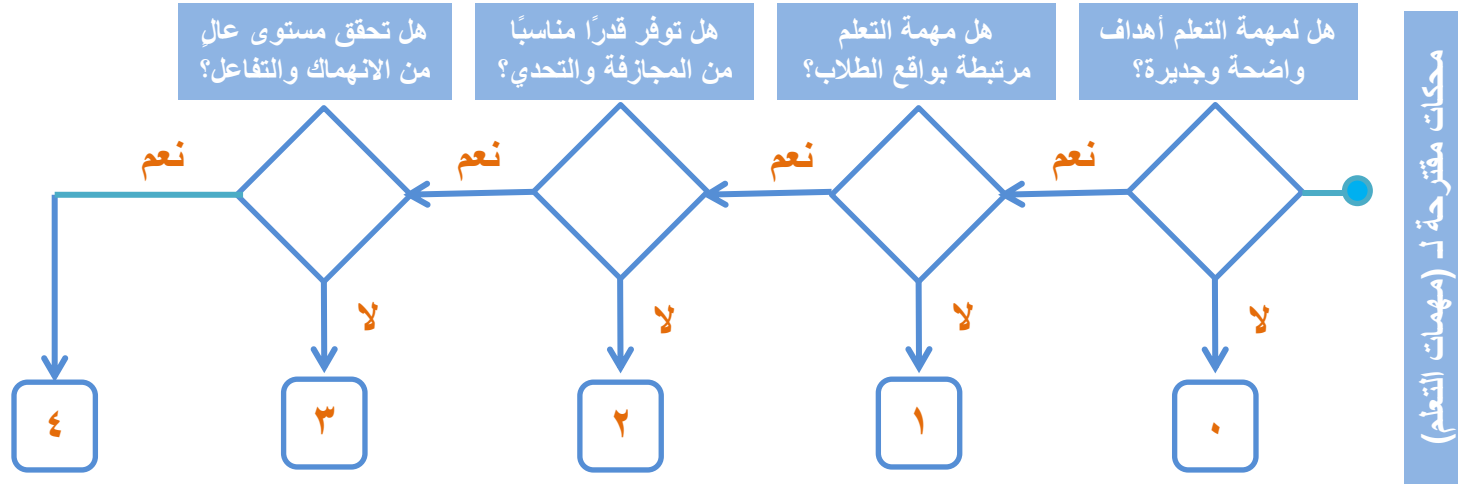
والصحيح هو: أن التعلم النشط يقوم على مشاركة الطلاب بنشاط وإيجابية في مهمات التعلم؛ لضمان تحقيق الأهداف.



الكثير من الناس يعتقد أن مهمة مجموعة صغيرة هي تلقائياً مهمة التعلم النشط. في حين أنهم غالباً ما يعتقدون أن مناقشة الصف بأكمله لا يمكن أن يكون مهمة التعلم النشط. في الواقع، ما إذا كان النشاط هو مهمة التعلم النشط أو لا ، فإن ذلك يعتمد بالأساس على أسلوب المعلم وتخطيطه للتعلم، فيجب أن تكون جميع الأنشطة ذات صلة بما تريد فعلياً من الطلاب ان يتعلموا.

الهدف التعليمي أكثر أهمية من الطريقة نفسها





هل الموقف التعليمي التالي يدعم نموذج التعلم النشط؟

نعم	لا
يقوم الطلاب بالانهماك في تنفيذ أنشطة ثرية ومهمات أدائية متنوعة ذات مجازفات عالية، مناسبة لمستوياتهم العقلية والمعرفية، ومثيرة لمهاراتهم العقلية العليا. ويتفاعلون معها بنشاط وإيجابية.	يقوم الطلاب بتنفيذ أنشطة تعلم ذات مجازفات بسيطة مقارنة بمستوياتهم العقلية والمعرفية. ويستخدمون عمليات عقلية بسيطة عند مستوى تفاعل طبيعي.



الاعتقاد الثاني: أن التعلم النشط يقلص تأثير المعلم.



والصحيح هو: أن التعلم النشط لا يعني تقليص دور المعلم. بل المعلم لا يزال هو القائد والموجه لتعليم طلابه.

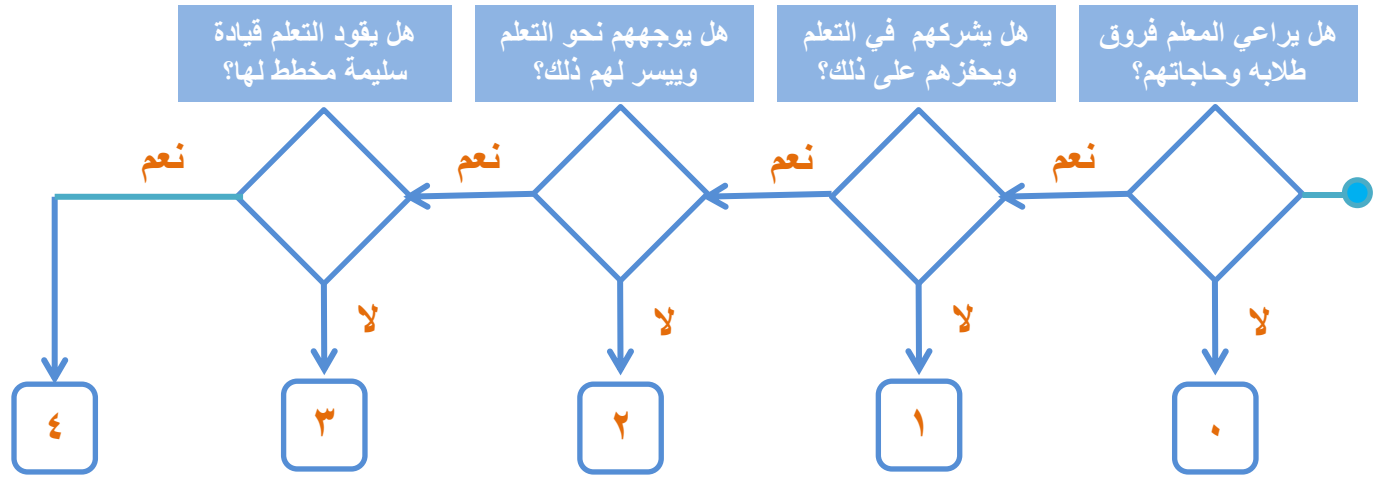


يقوم المعلم بأدوار مهمة في التخطيط والقيادة لبيئة التعلم، فهو من يضبط عملياتها. وعليه أن يقود تعلم طلابه قيادة ذكية وحكيمة، فهو المسؤول عن تعلمهم.



التعليم السليم الموجه والمخطط له بقيادة المعلم هو الهدف.





هل الموقف التعليمي التالي يدعم نموذج التعلم النشط ؟

نعم	لا
يحدد المعلم خصائص طلابه وأنماط تعلمهم ويتعرف على فروقهم وحاجاتهم، ويحرص على إشراكهم في التعلم ويحفزهم على ذلك، ويوجههم نحو مسار التعلم السليم ويهيئ لهم بيئة التعلم المناسبة.	يقسم المعلم طلابه إلى مجموعات، ويعين لكل مجموعة قائداً يكون مسؤولاً عن إدارة سير التعلم في مجموعته، ويكون المعلم مسؤولاً عن إدارة الصف.



الاعتقاد الثالث: أن التعلم النشط يعني تغيير كامل لأسلوب التدريس وتخطيط التعلم.



والصحيح هو: أن التغيير ليس الهدف، إنما يأتي توافقا مع أهداف التعلم التي نرغب في تحقيقها.

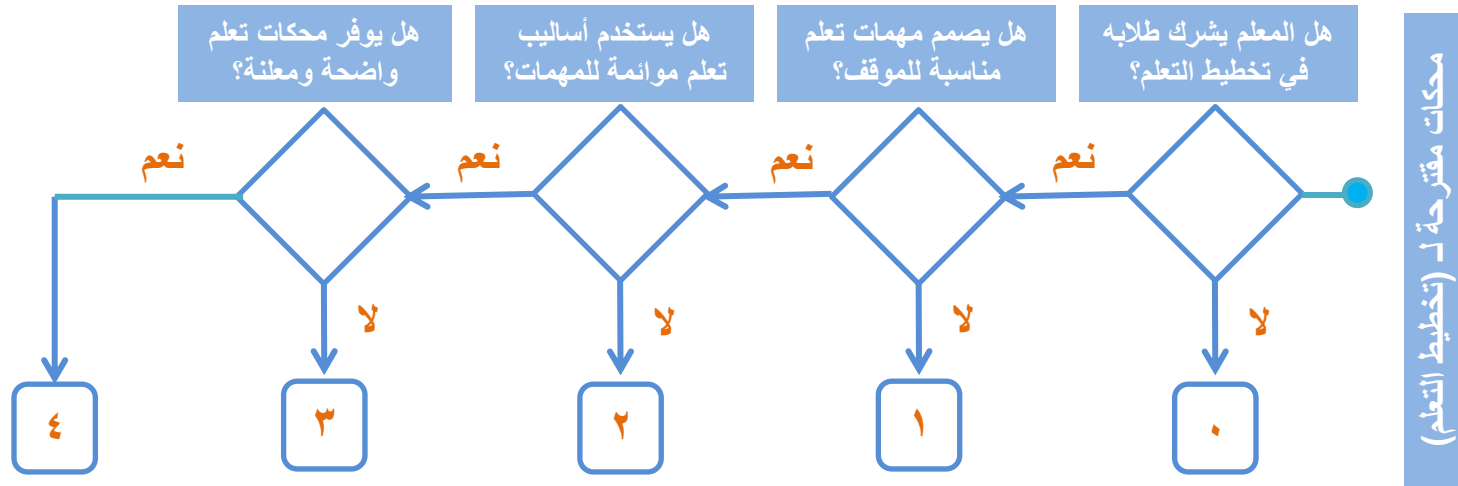


في بعض الأحيان، قد تحتاج لتصميم نشاط جديد أو تغيير في توزيع الطلاب بما يحقق أهداف التعلم. والتغييرات المطلوبة قد تكون في كثير من الأحيان بسيطة.



الكيفية الأنسب التي يتعلم منها الطلاب بحسب كل نشاط هو الهدف





هل الموقف التعليمي التالي يدعم نموذج التعلم النشط ؟

نعم	لا
يعد المعلم مهمات وأساليب التعلم بمشاركة طلابه، بما يتناسب مع مستوياتهم المعرفية والعقلية. ويعلن محكات التعلم التي يستندون إليها. وجاءت النتائج محققة للتوقعات العالية للإنجاز.	يقوم المعلم باختيار أساليب واستراتيجيات تعلم لم يعتد عليها طلابه، ويظهرون معها حماساً كبيراً. وجاءت نتائج التقويم لأداء طلابه دون مستوى التوقعات التي وضعها المعلم.



الاعتقاد الرابع: أن التعلم النشط يسبب فوضى بين الطلاب.



والصحيح هو: لا يزال المعلم هو المسؤول عن إدارة الصف. ويجب أن يقرر مستويات المناقشة المتاحة أو الانتقال للمهمة التالية.

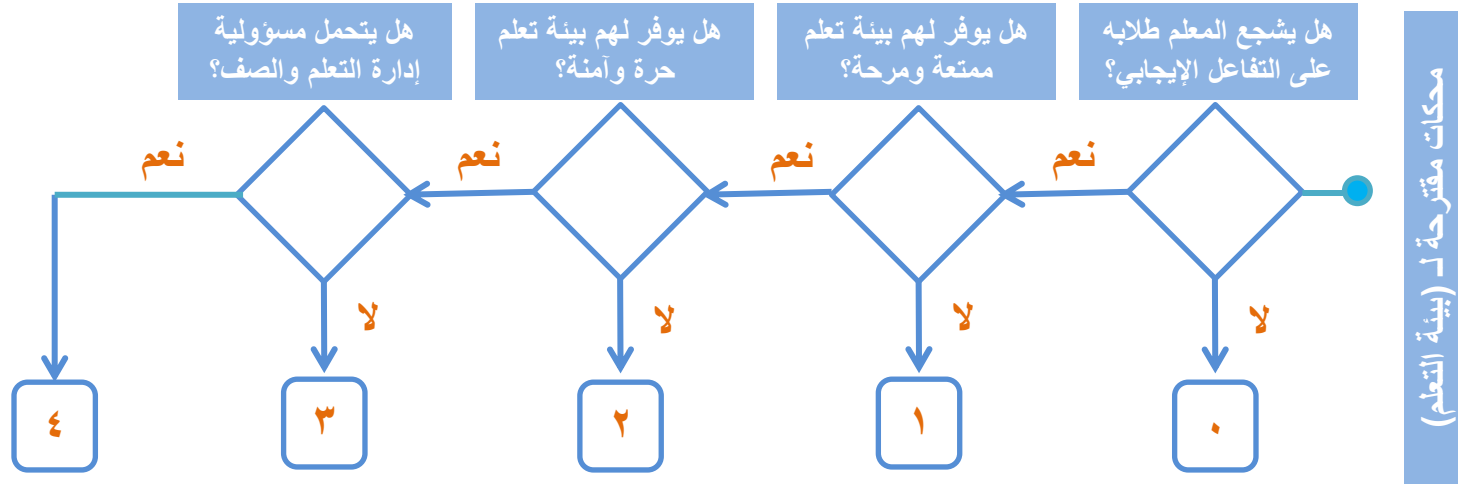


بدهياً، إذا شارك الطلاب بنشاط وحماس في مناقشة جماعية أن يكون الفصل أكثر وضوحاً مما لو كان المعلم هو الوحيد الذي يتحدث. ومع ذلك، كما هو الحال مع أي نشاط، لا يزال المعلم هو المسؤول عن إدارة الصف، وعليه أن يقرر ما هي مستويات الضوضاء والمناقشة المتاحة التي تسمح بمناقشة صحية مفيدة للطلاب والمعلمين.



الإدارة الصفية ركيزة مهمة لإنجاح أي دو تعليمي نشط





هل الموقف التعليمي التالي يدعم نموذج التعلم النشط؟

نعم	لا
يشجع المعلم طلابه على المشاركة والتفاعل الإيجابي، ويقرر لهم مستويات التفاعل المتاحة في جو من المتعة والمرح والحرية والأمان، ويكون مسؤولاً عن إدارة التعلم والصف.	يجعل المعلم طلابه يتفاعلون عند إجراء الأنشطة ومهام التعلم في الحدود التي يفضلها ولا تسبب له إزعاجاً، ويتحكم في بيئة التعلم ويسيطر على عملياتها.



الاعتقاد الخامس: في التعلم النشط يجب على الطلاب أن يمارسوا النشاط بدنيًا.

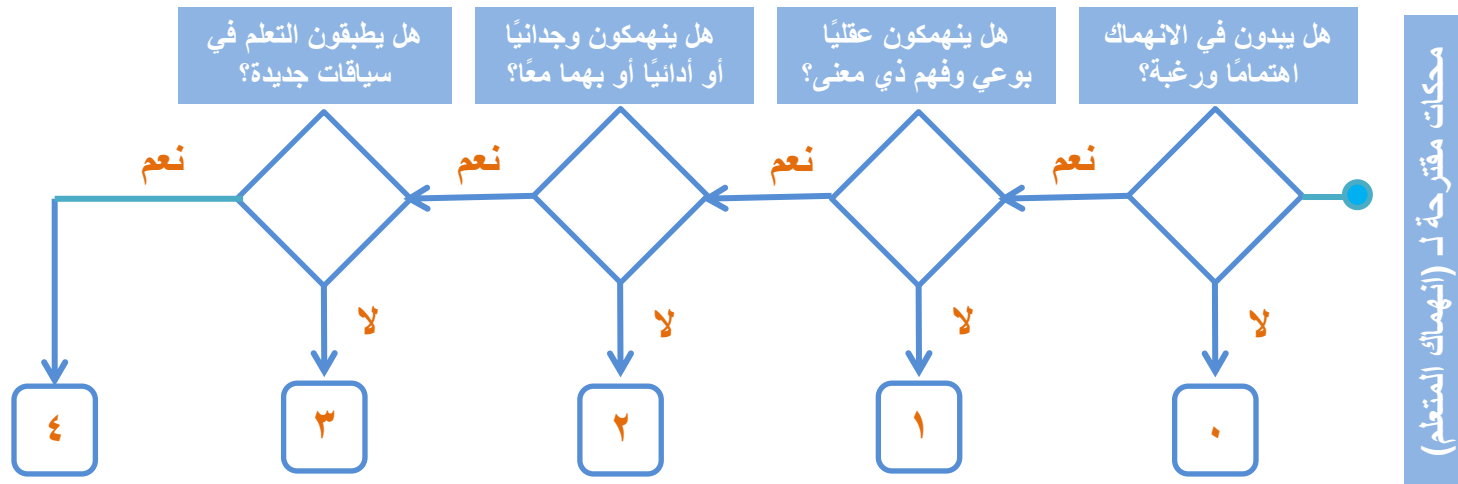


والصحيح هو: أن التعلم النشط يعتمد بالأساس على النشاط العقلي، ولا يعني أن الطلاب يجب أن يتحركوا في جميع أنشطة التعلم، في حين يمكنهم التحرك في بعض الأنشطة التي تحتاج لذلك إن كان مناسبًا.



التعلم النشط يكون في جعل الدماغ نشطًا أولاً، وليس حركة الشخص





هل الموقف التعليمي التالي يدعم نموذج التعلم النشط؟

نعم	لا
يظهر الطلاب انهماكاً وتفاعلاً إيجابياً وواعياً وممتعاً عند تنفيذ مهمات تعلم أدائية حقيقية، تخضع لعمليات عقلية عالية تحقق المستوى المطلوب من التوقعات.	يخضع الطلاب للانهماك البدني عند تنفيذ مهمة التعلم المطلوبة، وتعتمد على استخدام عمليات عقلية بسيطة.



الاعتقاد السادس: أن التعلم النشط يجعل الطلاب أقل احتراماً للمعلم.

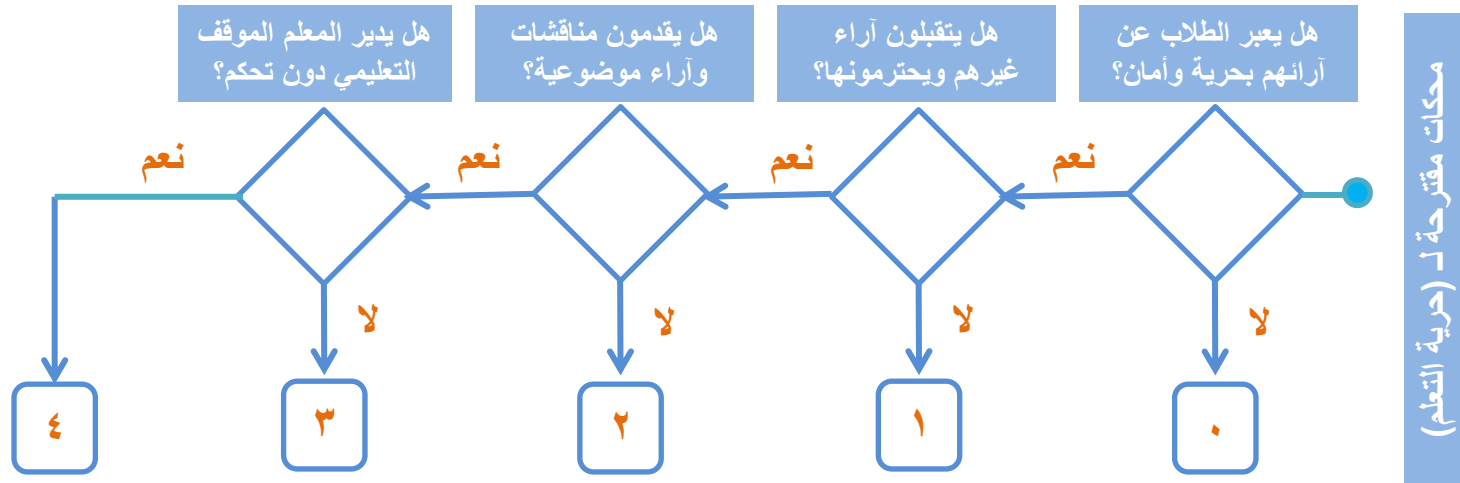


والصحيح هو: أنه أثناء انخراط الطلاب في الأنشطة التي تتطلب التفكير يقوم الطلاب بالتعبير عن آرائهم التي قد لا تتفق دائماً مع معلمهم. ومع ذلك، تعد مناقشة سليمة في بيئة محترمة لا تجعل الطلاب أقل احتراماً للمعلم.



النقاش السليم يعني أن الطلاب مع معلمهم شركاء في عملية التعلم





هل الموقف التعليمي التالي يدعم نموذج التعلم النشط؟

نعم	لا
يتيح المعلم لطلابه التعبير عن آرائهم بموضوعية، ويتبادلونها فيما بينهم مع معلمهم، في جو من الحرية والأمان. ويحترمون الآراء المخالفة لها. ويقوم المعلم بإدارة النقاش دون فرض آراء بعينها.	يقوم المعلم بتشجيع طلابه على إبداء آرائهم في الحدود التي يضعها. ويسمح لهم بنقاش الآراء التي يفضلها وتتفق معه، ويستحوذ على معظم فترات النقاش.

بعض المفاهيم الخاطئة

حول التعلم النشط



ختاماً

أي من هذه المفاهيم الستة الخاطئة حول التعلم النشط تعتقد أنك سمعتها مسبقاً من قبل المعلمين أو أولياء الأمور أو الطلاب أو الزملاء في العمل؟! . من المهم جداً أن نطبق التعلم النشط بشكل سليم بما يحقق أهداف العملية التعليمية، ولا يكون ذلك إلا من خلال ترسيخ المفاهيم الصحيحة حول التعلم النشط، وتصحيح ما قد يشوبها من معتقدات خاطئة.

التعلم النشط الحقيقي يعني مشاركة الطلاب في عملية التعلم ، وفي استنتاج المعرفة، والتعاون مع بعضهم البعض للوصول للمعلومة . فلا نتوقع من الطلاب مجرد الاستماع والحفظ والتكرار دون فهم ووعي.

"نحن نتعلم من خلال البحث عن إجابة السؤال أكثر مما نتعلم من الإجابة نفسها. حتى لو لم نجد الإجابة فسوف نتعلم من إدراك أهمية المعرفة و قيمة الإجابة" لويد الكسندر

التعلم الحقيقي تجاوز مجرد اكتساب المتعلم للمعرفة وإتقانها إلى أهمية بنائه للمعرفة وتطبيقها في سياقات جديدة. فلم يعد يقتصر على مجرد بقاء أثر التعلم في ذهن المتعلم بل تجاوزه إلى أهمية نقل أثر التعلم إلى حياته الواقعية؛ ليكون أكثر استعداداً لمواجهة المشكلات والتحديات، ويكون المتعلم هو المخرج النهائي بشخصيته الفاعلة والمتفاعلة.

مراجعة وإخراج:
بندر عبيد العصيمي

مدير مركز التدريب التربوي في تعليم الدوادمي

المراجع

المراجع العربية:

- الحقيبة التدريبية الأساسية للتعلم النشط، الإدارة العامة للتدريب والابتعاث بوزارة التعليم، ١٤٣٣ / ١٤٣٤ هـ.
- دليل المعلم الجديد للتدريس الفعال، شركة تطوير للخدمات التعليمية.

المراجع الأجنبية:

- *Active Learning*. (n.d.). Retrieved April 23, 2016, from Cambridge community.org.uk.
- Mitchell, M. (2012, July 24). Seven Notable Quotes About Learning. Retrieved May 12, 2016, from psychologytoday.com.